

أسد الغابة

صفية بنت بجير .

صفية عوض العين فاء وهي صفية بنت بجير الهذلية .

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشرب من ماء زمزم .

أخرجه أبو عمر مختصرا .

صفية بنت بشامة .

صفية بنت بشامة أخت الأعور بن بشامة .

خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها وهي من بني العنبر بن تميم .

قاله ابن حبيب في المحبر .

صفية بنت ثابت .

صفية بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصارية ثم من بني خطمة .

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قاله ابن حبيب .

صفية بنت حيي بن أخطب .

صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن

النضير بن النحام بن ناخوم وقيل : ينخوم وقيل : نخوم . والأول قاله اليهود وهو أعلم

بلسانهم وهم من بني إسرائيل من سبط لاوى بن يعقوب ثم من ولد هارون بن عمران أخي موسى

صلى الله عليهم . وأم صفية برة بنت سموأل : وكانت زوج سلام بن مشكم اليهودي ثم خلف عليها

كنانة بن أبي الحقيق وهما شاعران فقتل عنها كنانة يوم خيبر .

روى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح خيبر وجمع السبي أتاه تحية بن

خليفة فقال : أعطني جارية من السبي . قال : " اذهب فخذ جارية " . فذهب فأخذ صفية . قيل

: يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم : " خذ جارية من السبي غيرها " . وأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطفاه

وحبها وأعتقها وتزوجها وقسم لها . وكانت عاقلة من عقلاء النساء .

أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال : حدثني والدي إسحاق بن ياسر قال :

لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم القموص حصن ابن أبي الحقيق أتى بصفية بنت حيي

ومعها ابنة عم لها جاء بها بلال فمر بهما على قتلى من قتلى يهود فلما رأتهم التي مع

صفية صكت وجهها وصاحت وحثت التراب على رأسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أغربوا

هذه الشيطانة عني " وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية فحيزت خلفه وغطى عليها ثوبه فعرف الناس أنه قد اصطفاها لنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال حين رأى من اليهودية ما رأى : " يا بلال أنزعت منك الرحمة حتى تمر بامرأتين على قتلاهما " وقد كانت صفية قبل ذلك رأت أن قمرا وقع في حجرها فذكرت ذلك لأبيها فضرب وجهها ضربة أثرت فيه وقال : إنك لتمدين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عنه فأخبرته الخبر .

أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن أبي عيسى قال : حدثنا فتية أخبرنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها .

قال : وأخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا بندار بن عبد الصمد أخبرنا هاشم بن سعيد الكوفي أخبرنا كنانة حدثنا صفية بنت حيي قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ألا قلت : وكيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى ! .

" وكان بلغها أنهما قالتا : نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها نحن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنات عمه